

٩٣١- تفسير القرآن | سورة الأنعام ٨٠١-٩٩ | يوم ٥٢/٨/٥٤٤١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الخامس والعشرون من
شهر شعبان من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة - [00:00:32](#)

درسنا الاسبوعي بعد صلاة المغرب من كل اسبوع في تفسير القرآن العظيم والسورة التي بين ايدينا هي سورة الانعام وقف بنا الكلام
في لقائنا الماضي عند قول الله سبحانه وتعالى - [00:00:47](#)

وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنـا به نبات كل شيء هذه الآية هي في سياق بيان عظمة الله سبحانه وتعالى وقدرته ووحدانيته
ونعمـه على عباده انت اذا قرأت هذه الآية - [00:01:05](#)

ينبغي ان تستحضر في ذهنـك ان الله هو الواحد وهو المدبر المتصرف في هذا الكون وان هذا الكون كله ملك لله لا يخرج عن ملكه
مثقال ذرة والامر الثاني ان ايضا يكون في ذهنـك يعني بعد وحدانية الله سبحانه وتعالى وانه متصرف في هذا الكون - [00:01:32](#)
قدرة الله سبحانه وتعالى وعظمـته وهو القادر العظيم الذي يدبر ويقدر ولا يمتنع عليه شيء لا يمتنع عن شيء مهما عظمـ كله في قدرة
الله سبحانه وتعالى الامر الثالث ان تعرف ان هذا هو كله نعم - [00:02:00](#)

او منـة من الله سبحانه وتعالى من نعم الله عز وجل عليك ومنتـهـ عليك. وعلى الخلق كلـهم ان يرزق المؤمن والكافر سواء وهذه من
نعمـة وانت لما تقرأ هذه التدبر - [00:02:22](#)

انـها لـولا انـ الله منـ علينا بهـذه النـعمـ لهـلكـ الخـلقـ منـ الـذـيـ انـزلـ منـ السمـاءـ مـاءـ الـحـيـاةـ كلـهاـ تـدورـ حولـ هـذاـ المـاءـ انـقطـعـ المـاءـ خـلاـصـ ما
فيـ حـيـاتـهـ لـالـلـانـسـانـ وـلـالـحـيـوانـ وـلـالـنبـاتـ - [00:02:36](#)

ومـدارـ الـحـيـاةـ عـلـىـ المـاءـ وـجـعـلـنـاـ مـنـ المـاءـ كـلـ شـيـءـ حـيـ وـهـوـ الـذـيـ انـزلـ منـ السمـاءـ مـاءـ هوـ وـحـدهـ.ـ ماـ يـسـتـطـعـ ايـ مـخـلـوقـ وـلـاـ ايـ
انـسانـ وـلـاـ ايـ شـخـصـ انـ يـنـزـلـ منـ السمـاءـ مـاءـ اوـ يـخـرـجـ منـ الـارـضـ مـاءـ الاـ - [00:02:54](#)
الـاـ باـمـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ وـانـ اللهـ هوـ الـمـوـجـدـ لـهـذـاـ شـيـءـ وـهـوـ الـذـيـ شـفـ قـالـ هوـ الـذـيـ يـعـنـيـ ماـ فيـ غـيـرـهـ وـالـمـنـفـرـدـ الـذـيـ انـزلـ منـ
الـسـمـاءـ الـمـرـادـ بـالـسـمـاءـ هـنـاـ السـحـابـ - [00:03:12](#)

منـ السمـاءـ مـاءـ طـهـورـاـ مـاءـ مـبـارـكـاـ طـيـبـ ثـمـ قـالـ فـاخـرـجـنـاـ بـهـ نـبـاتـ كـلـ شـيـءـ الـآـيـةـ لـمـاـ تـنـأـمـلـ مـنـ حـيـثـ الـبـلـاغـةـ الـقـرـآنـيـةـ هوـ يـقـولـ وـهـوـ
ظـمـيرـ هـذـاـ ظـمـيرـ غـائـبـ وـهـوـ الـذـيـ انـزلـ ثـمـ قـالـ فـاخـرـجـنـاـ - [00:03:26](#)

الـاـصـلـ وـهـوـ الـذـيـ انـزلـ منـ السمـاءـ مـاءـ فـاخـرـجـ هـذـاـ هوـ الـاـصـلـ لـمـاـ غـيـرـ قـالـ فـاخـرـجـنـاـ هـذـاـ يـسـمـىـ عـنـ عـلـمـ الـبـلـاغـةـ بـعـلـمـ الـاـلـتـفـاتـ وـالـغـرـضـ
مـنـ ذـلـكـ هوـ بـيـانـ مـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـخـتـصـاصـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هوـ الـذـيـ اـخـرـجـهـ - [00:03:50](#)

لاـ يـمـكـنـ اـيـ اـنـسـانـ قـدـ يـنـزـلـ المـاءـ عـلـىـ اـرـضـ وـلـاـ تـخـرـجـ.ـ لـاـ تـخـرـجـ مـنـ نـبـاتـهـ شـيـءـ اـبـداـ يـنـزـلـ المـاءـ عـلـىـ هـذـهـ الـارـضـ وـلـكـنـ مـاـ فـيـهاـ
نـبـاتـ لـكـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هوـ الـذـيـ اـخـرـجـ.ـ قـالـ فـاخـرـجـنـاـ بـهـ اـيـ بـهـذـاـ نـبـاتـ مـاـذـ؟ـ بـهـذـاـ المـاءـ اـخـرـجـنـاـ بـهـ اـيـ بـهـذـاـ المـاءـ - [00:04:09](#)
نـبـاتـ كـلـ شـيـءـ.ـ شـفـ مـنـ غـيـرـ اـسـتـثـنـاءـ.ـ اـيـ نـبـاتـ عـلـىـ وـجـهـ الـارـضـ الـذـيـ اـخـرـجـهـ هوـ اللهـ وـاـخـرـجـهـ بـسـبـبـ مـاـذـ؟ـ بـسـبـبـ المـاءـ.ـ سـوـاءـ هـذـاـ

النبات في المدن والمزارع والحدائق او في الصحاري - 00:04:32

والقفار ما تنبت نبتة الا بسبب ما وباذن الله سبحانه وتعالى. شف نبات كل شيء ثم قال فاخربنا منه خظرا. يعني اول ما يخرج النبات من الحب لانه ما يخرج النبات من نفسه - 00:04:49

لابد ان يكون هناك حبة سواء غرسه من غرسه وبذرها من بذر من من الناس. او هو من من بقدرة الله في الصحابي النبات هذا الحبوب الصغيرة والنوى كذلك نوى التمر وغيره - 00:05:08

تنشق كما مر معنا سابقا ان الله فالق الحب والنوى تنشق فيخرج منها هذا الخضر الغض الطري الذي يتذوق ماء. هذا الخضر هو بداية النبات ثم يخرج الى الارض ثم يستمر - 00:05:25

يقول اخرجا منه خضنا اي اخبر نخرج منه حبا متراكما. يقول هذه الخضرة التي تخرج والسنابل ترتفع ينبت هذه الحبوب او تكون فيها هذه الحبوب العظيمة. شف الان نبهك على اي شيء على اهم ما يحتاج اليه الانسان في الحياة. وهو الحبوب - 00:05:46

الحبوب التي يدخلها الانسان ويصنع منها جميع مصنوعات الاكل الحبوب حبوب القمح البر والشعير والذرة والارز والعدس وغيرها هذى الحبوب تتميز به شيء بانها هي طعام الانسان والبهيمة. وهي التي يدخلها الانسان سبعين طويلا. سبعين طويلا - 00:06:11
بدأ بها لانها هي اهم شيء قال نخرج منه حبا متراكما. بعضه فوق بعض لو تنظر الى سبعة البر او الدرة او الشعير او غيرها تجدها حبوبها متراكمة. بعضها فوق بعض من الذي ركبها بهذه الطريقة - 00:06:35

هو الله سبحانه وتعالى حبا متراكما ثم قال ومن النخل شف لما ذكر لك طعام الاساس وهو البر والشعير والذرة والارز وهذه اساسيات عند الانسان قوت الانسان يعيش عليه - 00:06:53

ايضا ذكر لك التمور والتمور ايضا مما يدخل وما هو يكون ايضا قوت للانسان. قالوا ومن النخل من طلعاها قنوان دانية. القنوان جمع والقن هو العذق يقول النخل ايضا تخرج - 00:07:11

تطلع هذه العذوق الشماريخ تطلع هذه العذوق العذوق فيها التمور والتمور ايضا منضودة ومركبة قال هنا قنوان دانية يعني قربة دانية يعني قربة يعني تستطيع انت ان تأخذها بيديك هذا الغالب وفيه المنة ايضا واحيانا تكون طويلا النخلة لكن - 00:07:31
منها ما هو قصير تستطيع ان تأخذها يعني تتناوله بيديك قال وجنات من اعناب اي نخرج منه جنات يعني اتي لك ايضا باشياء اخرى غير الحبوب والتمر قال لك وجنات من اعناب والعنب يؤكل طازجا - 00:07:56

ويدخل يتحول زببا فيكون طعاما مدخرا قال وجنات من اعناب والزيتون وكذلك الزيتون يدخل وفيه يعني فيه زيت الزيتون. قال والزيتون والرمان والرمان ايضا من العجائب قد يأخذ مدة طويلا - 00:08:18

قال مشتبها وغير مشتبه يعني يشبه بعض وقد لا يشبه كيف مرة يشبه مرة ما يشبه؟ يقول اذا نظرت اليه بشكله يشبه بعض البعض اذا واحيانا يختلف يعني بطعمه - 00:08:39

او احيانا بما في داخله. فالرمان يتتشابه بعضه بعض. اذا فتحت هذه الرمانة وجدتها تختلف عن الثانية اما بطعمها او بلونها او الى اخره بشكلها بحجمها. وكذلك التمور. التمور مما لا يستطيع الانسان ان يحصيه من كثرة انواعه - 00:08:58

وتجد فيه اختلافات كثيرة على درجات. فهذا من الله سبحانه وتعالى حتى الزيتون والاعناب يأتيك على الوان ويعطيك على اشكال على الطعون مختلفة. كل هذا مشتبها وغير مشتبه يقول الله سبحانه وتعالى - 00:09:19

انظروا الى ثمرة اذا اثمر وينبغي يقول انظروا نظر تأمل وتفكر. لا مجرد انك تنظر تنظر في التمور والنخيل والاعناب وهذى بس مجرد نظر لا نظر هذا ما يكفي نظر التأمل والتفكير والتدبر - 00:09:35

حتى هذا يجعلك يزداد ايمانك تعرف ان الله هو الذي يدبر هذا الكون انظروا الى ثمرة اذا اثمر. يقول وقت الثمر تجد الناس يلتفتون اليه عندما تخرج الثمار وقت الثمار مثلا - 00:09:57

الآن مثلا النخيل وقت النخيل طلع النخيل وبعض الثمار والزيتون والرمان وغيرها او اول ما تبدو النخلة طلعاها تجد الناس يستبشرون بها ويتشارعون الى النظر اليه والتأمل فيها ثم يتركونها - 00:10:15

تأخذ اشهر ثم اذا استوت رجعوا الى النظر فيها وبدأوا يتأمرونها. قال الله عز وجل انظروا الى ثمرة اذا اثمر وقت الشمر وينعه اي وقت النضج. اذا نضج يلتفتون الناس اليه مباشرة - 00:10:34

يقول ان في ذلكم اي هذى الاشياء التي ذكرناها لكم ماذا؟ لايات وليس اية كل اياتين له ايات عظيمة. ايات يعني عبر ومواعظ لمن يتعظ ولمن يعتبر لمن؟ ليس لجميع - 00:10:52

وانما لقوم يؤمنون. الذي عنده ايمان هو الذي يتفكر في هذه الایات. اما الذي ليس عنده ايمان تجده يخرج الى الصحراء شوفوا الاشجار ويشفوفوا العجائب والامطار والسحب ولا يتحرك شيء عنده. لكن المؤمن لا - 00:11:09

يقف يتأمل ويتفكر ويزداد ايمانا ويعرف قدرة الله وعظمته هذا الذي يفرغ ذلك لقوم يؤمنون ولذلك ذكر بعد المؤمنين الكفار المشركين. فقال وجعلوا شف لم يخاطبهم تركهم يعني خاطبهم بصيغة الغائب. قال وجعلوا هم لان لا يستحقون الخطاب. ما قال وجعلتم انتم. قال وجعلوا لله شركاء الجن - 00:11:28

يعني تركيب الاية وجعلوا الجن شركاء مع الله. هذا الترتيب الجن منهم الجن قيل انهم هو الجن الذي الذي هو رأسهم واساسهم ابليس الجن خلقوا من نار تجد من من المشركين - 00:11:59

من يتقرب وي الخضع يدعو الجن من دون الله. يدعون يتقرب الجن وقيل الجن هنا هم الملائكة باجتنابهم واحتفائهم عن الناس فهو لاء المشركون جعلوا شركاء مع الله يصرفون شيئا من عبادات الله لهم يقتربون ويدعونه وغيره - 00:12:22

للملائكة بعدهم يعبدون الملائكة وبعدهم يعبد الجن وبعدهم يعبدوا غير ذلك. قال جعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. الله هو الذي خلقهم. خلقهم وخلق الجن وخلق الملائكة. خلقهم وخرقوا له اي المشركين. خرقوا يعني اختلفوا - 00:12:50

يعني افتروا على الله خرقوا له بنين وبنات يعني ادعوا او دعوا الى الله او قالوا ان الله له ان الله ابنا مثل ما تقول النصاري عيسى ابن الله - 00:13:12

واليهود تقول عزيز ابن الله والمشركون يقولون الملائكة بنات الله. فجعلوا له بنين وبنات بغير علم ما عندهم علم اما مجرد ظن وافتراء وكذب بغير علم. قال الله سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى تنزيها لله ان يوصف بالولد او - 00:13:27

ان يكون عنده ولد او بنت هذا كله لا يليق بالله سبحانه وتعالى. الله هو الغني وهو الخالق وهو المنفرد كما قال سبحانه وتعالى قال الله الصمد. يعني الخلق كلهم يصمدون اليه - 00:13:51

والخلق كلهم محتاجون اليه. وقال لم يرد ولم يولد حتى يقال له ولد. الذي الذي له ولد هو المخلوق الضعيف الانسان امتد به العمر يضعف يضعف ويحتاج الى الولد. اما الله غني ولا ولا تتعرض له الافات حتى يضعف حتى يقال له ولد - 00:14:05

ولان الولد من جنس الوالد والله سبحانه وتعالى لا يشابه شيء. ولا يماثله شيء قال سبحانه وتعالى تعظيميا لله عز وجل ان يكون له ان يكون له شريك. او ان يكون له ولد او نحو ذلك - 00:14:26

الله سبحانه وتعالى عما يصفون الله بهذه الاوصاف التي لا تليق قال لماذا؟ قال لانه بداعي السماوات والارض مبدعها وخلقها على احسن صورة من الذي اوجدها من العدم؟ السماوات غير موجودة؟ من الذي اوجدها رفعها سبع سماوات؟ ومن الذي اوجد الأرض وبث فيها من كل دابة؟ وجعل - 00:14:45

الجبال والاوادي والانهار والاشجار من هو؟ هذا هو بداعي السماوات ابدع الارض وابدع السماوات تأتون تقول له ولد هذا لا يليق. قال انى يكون له ولد. كيف يكون له ولد؟ مستحيل - 00:15:06

هذا هذا الغني القادر المالك ما يحتاج الى الولد انى له انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة تعالى الله عما يقولون لما يتهمون الله بالزواج او بالولد كل ذلك - 00:15:23

تعالى الله عما يقولون علوا ما قدروا الله حق قدره قال الله عز وجل وخلق كل شيء كيف تقول الولد والله خلق كل شيء هو الغني القوي العزيز. خلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. يعني الخالق العليم - 00:15:37

الحال لا يعني له الخلق سبحانه وهو الخالق وهو القادر العليم له القدرة وله العلم سبحانه وتعالى يقول ذلكم الذي نذكر لكم صفاتة

وقدرته واياته في الكون التي انت تمشي في الارض تجد كل شيء يدل على وحدانيته - [00:15:56](#)

وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد يقول ذلك الله ربكم هذا الله الاله المعبود الذي تعبدونه وتخضعون له هو ربكم هو الذي ارشدكم وخلقكم انتم وخلقك وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض. ذلك الله ربكم لا الله الا هو - [00:16:17](#)

لا معبود بحق الا هو. اما غيره لا يستحق العبادة ولو عبد لو عبد من دون الله لا يستحق العبادة. الشيطان الشياطين الناس شياطين الجن الاصنام الاوثان وغيرها هذى كلها مخلوقة ولا تستحق ان تكون الله. يقول لا الله الا هو - [00:16:38](#)

خالق كل شيء. كل شيء الله خالقه خالق السماوات وما فيهن وخلق الاراضين وما فيهن وخلق الانسان وخلق الحيوان كله. خالق كل شيء سبحانه من غير استثناء واعبده. اذا علمتم قدرته - [00:16:57](#)

وربوبيته وخلقها وعلمه وقدرتها ووحدانيتها وانه متصل بهذه بصفات الكمال. اذا الواجب عليكم ان تعبدوه. لماذا لانه على كل شيء وكيل يعني الله توكيل على كل شيء على خلقه لولا ان الله سبحانه يعني انت ما توكيل على نفسك - [00:17:15](#)

ومعنى التوكيل ما هو التوكيل ؟ فلما تقول انا متوكل على رب العالمين يعني تفوه امرك لله سبحانه وتعالى في جلب الخير ودفع الضر لا يأتي لك بالخير الا الله ولا يدفع عنك الشر الا الله - [00:17:39](#)

لا يمكن ان تدفع عن نفسك الشر مستحيل ما تستطيع ولا يمكن ان تأتي لنفسك بالخير ابدا. بالخير ابدا الا الله. ولذلك ينبغي لك ان تتوكل على رب العالمين فهو الوكيل على كل شيء سبحانه - [00:17:54](#)

وتعالى قال لا تدركه الابصار هذا في بيان عظمة الله سبحانه وتعالى ولطفه قال لا تدركه الابصار الادراك وشو ما هو ؟ الادراك هو ايه الاحاطة بالشيء هل يستطع مخلوق ان يحيط بالخالق - [00:18:08](#)

لعظمته وقدرته مستحيل وكبريائه مستحيل ان يحيط به مخلوق لا تدركه الابصار حتى يبصرك ما تستطيع ان تحيط به وانما تنظر اليه نعم. الرؤية يعني المؤمن يرى ربه يوم القيمة وما في الدنيا ما يراه ما احد يستطيع ان يرى الله في الدنيا - [00:18:29](#)

ولا الانبياء ولا الرسل ولا غيرهم وانما الرؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة. كما قال سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناظرة. الى ربها ناظرة. قال انكم ربكم في الحديث فالمؤمن من نعيم الجنة من اعظم نعيم الجنة الرؤيا للذين احسنوا الحسنى اي الجنة وزيادة رؤية رب العالمين - [00:18:53](#)

فالمؤمن يرى ربه يوم القيمة والكافر كلا انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون. قال لا تدركوا الابصار وهو يدرك الابصار صار هو يدرك الابصار اذا قيل لك طيب كيف لا تدرك الابصار وانت تقول انه يرى نقول الادراك اخص من الرؤية انت تدرك الشيء باسمه انت ترى الشيء بس ما تدري - [00:19:19](#)

ولذلك لما قال اصحاب موسى لما تراءى الجماعان يعني موسى ومن معه وفرعون هو يراهم وهم يرونهم والبحر امامهم والعدو خلفهم قد اقبل فلما تراءى الجماعان قال اصحاب موسى انا لمدركون انهم شافوه قالوا مدركون قال لا يرون نعم يرون لكن يدركون انا ما يدركون - [00:19:42](#)

قال ان من قال كلا ان معي ربي سيهدين. فما ادركوه. هم رأوه بس ما ادركوه. وانت تقول انا ارى القمر في السماء بس ما تقدر تحيط به وهو مخلوق صغير ولا تحيط له - [00:20:08](#)

طيب يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ويحيط بالابصار سبحانه وتعالى وهو اللطيف الخبيث اللطيف الذي وصل علمه الدقيق لادق الاشياء يعني لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى ويوصل رزقه لعباده من غير ما يشعرون. لطيف سبحانه وتعالى. لطيف بحيث انه كما قال سبحانه وتعالى الا - [00:20:21](#)

يعلم من خلق وهو اللطيف الخبيث. وهو يعني لطيف بعباده. يلطف بهم وهو ايضا لطيف يصل علمه الى يقول وهو اللطيف الخبيث الذي علم كل شيء وهو خبير به لا يخفى عليه شيء منه. قال سبحانه وتعالى لما بين لنا هذه الاية - [00:20:51](#) العظيمة وانفراده اه قدرته وملكه حتى يعني يقوى ايمانك معه ؟ قال الله عز وجل مخاطبا الخلق مخاطبا للناس قال قد جاءكم بصائر من ربكم. قل هذه بصائر وحجج وادلة واضحة. وبينات قد جاءكم بصائر من ربكم - [00:21:14](#)

فمن ابصر فالنسي. انت الان سمعت هذا. ان ابصرت وعرفت وتدبرت وتأملت وزاد ايمانك هذا يرجع لك انت. من ابضم فلنفسه ومن عمي تأتيه بصائر الادلة والحجج ويعرض عنها من عمي فعليها يعني انعمى على نفسه - [00:21:36](#)

ومن كان في هذه اعمى وهو في اخر في اعمى واصل سميانا فمن اعمى بصره عن ايات الله الكونية ولم ينظر اليه ولم يتأمل بها فهو في الاخرة ابعد الناس قال فلنفي من عمي - [00:21:56](#)

عليها وما انا عليكم بحفيظ. يقول قل لهم انا لست عليكم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم ليس حفيظا على الخلق كلهم. وانما عليه البلاغ يبلغ قال الله سبحانه وتعالى ومثل ما صرفا هذه الايات - [00:22:12](#)

ونوعنا الادلة التي ترى بعينيك وبعقلك قدرة الله عز وجل قال وكذلك نصرف الايات ونبيتها لهم ونوضحها بهذه الادلة القوية حتى تقوم عليهم الحجة حتى لا يقولون ما جاءنا من بشير ونذير قال وكذلك نصرف الايات - [00:22:27](#)

لكنهم ماذا يعترضون ولا يقبلون؟ يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم وليقولوا درست وليقولوا درست يقول حنا نحن نصرف الايات ولكنهم في النهاية وعاقبة الامر انهم ما يقبلون ذلك ويعرضون عنه والتنتيجة يقولون - [00:22:47](#)

انتقد درست وتعلمت يا محمد وتأتينا بهذه المعلومات التي انت درستها والله عز وجل انما هو اوحى الى نبيه هذه هذه العلوم. ولم يكن مهما لم يكن مهما قد درس هذه الامور. قال ولنبيه لقوم - [00:23:04](#)

اما الذين لا يعلمون ويجهلون هذه هذه الامر لا يستفيدون ما يستفيدون من هذه الايات. ولذلك قال على حتى شف اعترافهم يقولون درست ولا يقبلون اكذ الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قال اتبع ما اوحى اليك - [00:23:21](#)

اتبع وكل انسان يتبع ما جاءه بالوحي. اتبع ما اوحى اليك من ربك لا الله الا هو. قل ما جاءك هو الحق وهو التوحيد. لا الله الا هو اعرض عن المشركين لا تلتفت اليهم ان عندما يعترضون ويستهزئون ويسيخرون لا تقبل منهم واعرظ عنهم قال الله عز - [00:23:40](#)

وجل وهو يبين لك قدرة الله عليهم وانه هو المالك لهم. قالوا ولو شاء الله ما اشركوا لو اراد الله انهم ما يشركون ما اشركوا. لو اراد الله منهم الایمان لامن الجميع كل من في الارض. قال ولو شاء الله ما اشركوا. وما جعلناك عليهم حفيظا - [00:24:00](#)

لست عليهم بحفيظ انما انت رسول ومنذر وما انت عليهم بوكيل يعني تحصي اعمالهم وتراقبهم تحفظ لهم اعمال لا وانما انت اليهم والله عز وجل قادر على ان يهديهم او يجعلهم على شركهم - [00:24:18](#)

قال الله عز وجل وهم لما اشتدت العداوة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين وقد يقع هذا في كل زمان تجد يعني لو سألنا اي انسان قلنا سب الالهة وسب اه يعني معبدات المشركين هل هو جائز ولا ما يجوز؟ ان اسب المشرك واسكب ما - [00:24:40](#)

يقول الاصل هو جائز انك تسب وانك تبين بطلان هذه الالله الالله وهذا الشرك والكفر هذا جائز لكن شف الله نهى عن سب الالله المشركين. لماذا؟ قال لانهم يسبون الله - [00:25:01](#)

واذا كانوا يسبون الله لا تساهم اذا كان هذا الامر يترتب عليه امر اسوأ وهذا يسميه يسميه اهل العلم يعني سد الذرائع ويقولون يعني الوسائل لها حكم المقاصد السب جائز لكن لما كان يترتب عليه سب الله نقول لا يجوز. شف قال الله عز وجل - [00:25:17](#)

ولا تسبو الذين يدعون من دون الله لا تسبوهم ولا تسبو اصنامهم لماذا؟ قال فيسبوا الله عدوا يعني عداوة بغير علم ما عندهم علم يسبون الله ويشتمون الله ويلعنون. فهذا اذا كان يترتب عليه لا تسب - [00:25:39](#)

قال كذلك زينا لكل امة عملهم. ثم الى ربهم مرجعهم. فينبئهم بما كانوا يعملون. يقول هذا من الله عز وجل كل كل امة الشيطان زين لهم عملهم والله قدر ان تزين لهم اعمالهم ويزينها الله لهم بسبب - [00:25:54](#)

بذنبهم واسرافهم لكل امة عملا ثم الى ربهم مرجعا كل الخلق والامم مرجعها الى الله فينبئهم بما كانوا بما كانوا يعملون. طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في لقاءنا القادم باذن الله نستكمم ما توقفنا عنده - [00:26:14](#)

لقاءنا القادم ايها الاخوة ان شاء الله في رمضان بعد صلاة العصر يعني نظرا لان المغرب وقت افطار سيكون اللقاء ان شاء الله الاربعاء القادم بعد صلاة العصر مباشرة ان شاء الله. نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد. وان يبلغنا واياكم الشهر الكريم وان - [00:26:34](#)

يعيننا واياكم على طاعته الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:26:52](#)